

تفسير الصافي

(461) الدنيا قال نعم أرأيت لو أن رجلا أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها. والقمي عنه (عليه السلام) ما في معناه إن الله كان عزيزا لا يمتنع عليه ما يريد حكيما يعاقب على وفق حكمته. (57) والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلة دائما لا تنسخه الشمس مشتقة من الظل لتأكيد كماله قيل ليل الليل وشمس شمس وانما آخر ذكر الوعد عن الوعيد لكونه (1) بالعرض. (58) إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها. في الكافي وغيره في عدة روايات أن الخطاب إلى الأئمة (عليهم السلام) أمر كل منهم أن يؤدي إلى الإمام الذي بعده ويوصي إليه ثم هي جارية في سائر الأمانات. وفيه وفي العياشي عن الباقر عليه الصلاة والسلام إنا نأمن أن يؤدي الإمام الأول إلى الذي بعده العلم والكتب والسلاح. وفي المجمع عنهما (عليهما السلام) أنها في كل من أئمتنا أمانة من الأمانات أمانات الله وأوامره ونواهيها وأمانات عباده فيما يأتمن بعضهم بعضا من المال وغيره. وعنهم (عليهم السلام) في عدة روايات لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته. وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام) ان ضارب علي بالسيف وقتله لو أئتمني واستنصحتني واستشارني ثم قبلت ذلك منه لأديت إليه الأمانة وفي معناها أخبار كثيرة وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل. _____

(1) قوله لكونه بالعرض أي لكون الوعد في المقام المذكور بالعرض لأن الغرض الأصلي فيه الوعيد أو لأن الوعد بلحاظ أسبابه عرضي للانسان لأن العادة الثانوية فيه الشر أو لغير ذلك فتأمل.